

# صدى الولاية

علم الهدى والارحام  
SADA AL-WILAYAH

العدد 66 شهر شوال 1429 هـ

## أداء التكليف

## تربية أبنائه

من اللافت في حياة الإمام الخامنئي عليه السلام الإهتمام المميز بتربية أبنائه. فقد كان سماحته يؤكد دائماً عليهم الإهتمام بدروسهم وكان يشرف بصورة مباشرة على تعليمهم على رغم توليه مسؤوليات ثقيلة كرئاسة الجمهورية والقيادة. فقد كان يعطيهم دروساً في القرآن والتفسير. كذلك على المستوى العبادي. كان في كل يوم يقوم بإيقاظهم لأداء صلاة الصبح في وقتها. وعلى المستوى السلوكي كان يراقب تصرفاتهم وأخلاقهم بشكل دقيق. ومن الشواهد على هذا الإهتمام المميز ما يرويّه أحد الملازمين له المكلفين بحراسته. يقول:

”على مدى السنوات التي قضيتها معه كان يستيقظ قبل الفجر بساعتين ويشرع في العبادة والتهجد وعند أذان الصبح يأتي إلى أبنائه بصورة محبة ويقوم بإيقاظهم للصلاة. هذه الدقة في مراقبة أبنائه جعلت منهم أشخاصاً صالحين يتمتعون بأخلاق عالية بحيث لا يستطيع حتى المعاندين أن يجدوا في تصرفاتهم العامة نقطة ضعف يستغلونها. إضافة إلى ذلك فإنه يرفض أن يتولى أحد من أبنائه أي منصب كما أنه يرفض أن يحصل أحد من المنتسبين إليه على أي منصب لكونه منتسباً إليه“.

كما يروي صهره أنه عندما أراد أن يتزوج ابنته قال له: «ما دمت أنا في هذا المنصب لا يجوز لك بأي حال أن تتولى أي منصب حكومي أو تزاول نشاطاً اقتصادياً بل عليك الاستمرار في عملك هذا الذي أنت عليه الآن».



## الأصول الأربعة في علم الرجال

هذا الكتاب عبارة عن دراسة قام بها الإمام السيد علي الخامنئي عليه السلام كان قد خطط لها لتشمل الكتب الرجالية الأربعة المعروفة، ولكن الدراسة الحالية اقتضت على اثنين منها فقط، هما: كتاب اختيار معرفة الرجال وكتاب الزهراء عليها السلام للشيخ الطوسي، أما الكتابان الآخران فيبدو أن زحمة الأحداث منعت من تعرض الإمام الخامنئي عليه السلام لهما.

بالرغم من ذلك تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات المهمة في هذا السبيل، ورغم أنها تمت قبل حوالي عشرين عاماً إلا أنها ما زالت تنبض بالحياة وتكشف عن فكر ثاقب، ومعرفة واسعة (كم كنا نتمنى لو قام بإتمامها) ذلك أن المؤلف كان منهجه فيها التحقيق، وضياؤه الاطلاع الواسع على أبعاد الموضوع، وهدفه الوصول إلى الحقيقة.

يقع الكتاب في ٦٤ صفحة، ترجمه عن الفارسية ما جد الغرباوي، وقدم له الشيخ محمد علي التسخيري. قامت بطبعه دار الثقلين في بيروت.

## الولاية على الصغار

الولاية هنا بمعنى لزوم إشراف الولي على الصغار وعلى أموالهم، وكون التصرفات في أموالهم موقوفة على إذنه، وتكون القيمومة والولاية على الأيتام الصغار إلى زمان بلوغهم ورشدهم لأبيهم أو جدّهم لأبيهم، بلا حاجة في ذلك إلى نصب من أحد.

**شروط الولاية:** العدالة ليست شرطاً في ولاية الأب والجدّ للأب على الطفل، ولكن متى ظهر للحاكم،

ولو بقرائن الأحوال، الضرر منهما على الطفل، عزلهما ومنعهما من التصرف في أمواله .  
**الولاية للأب:** يشترط في وضع أموال الأيتام تحت تصرف الأم موافقة الجدّ للأب، الذي هو ولي الأطفال الشرعي، إلا فيما لو استلزم بقاء أموال الأيتام تحت ولاية جدّهم ضرراً عليهم، فللحاكم منعه من ذلك وتفويض الولاية على أموالهم إلى من يراه أهلاً لها، من الأم أو غيرها .

## فقّه الهادي





## القائد في كلام العلماء



**يقول حجة الإسلام والمسلمين محمد جواد حجتى الكرماني متحدثاً عن التوفيق الذي ناله الخبراء عند اختيارهم لشخصية الإمام الخامنئي ﷺ للولاية :**

لقد اختاروا شخصيةً يعتقد الجميع بها ويحبونها، وكانوا يعرفون أنه رجل التقوى، العرفان، الأدب، الفن، الفكر، القلم والسيف... إن العارفين بالمحافل العلمية، والدينية، والسياسية يعلمون أنه من بين العلماء السياسيين والسياسيين العلماء لا يوجد شخص مقبول ومحبوب كآية الله الخامنئي ... هو ليس مشهوراً فقط لدى العموم، بل هو معروف في الجامعات العلمية والأدبية والفنية، وهو بنظر أصحاب الرأي والسياسة متميز بالذكاء الحاد، الذوق الجيد، الاعتدال الفكري، حسن النية، النظرة المستقبلية....

أقرانه في السن من العلماء يعرفون منذ زمان الدراسة في مشهد، النجف وقم أنه طالب مجد، متدين، صاحب ذوق، عذب الكلام، لطيف العشرة، عطوف ومحب....

كان لطفه في القول والمعشر بحيث أنس الأصدقاء والمعارف بحرارته الجذابة والعذبة واللذيذة، في الحضور والغياب ولسنوات عديدة.

يشكل أداء التكليف معلماً بارزاً من معالم الفكر الولائي ومعياراً للإلتزام العملي بالولاية، وقد ظهر الأمر جلياً حين كان الإمام الخامنئي ﷺ يقوم بتحليل العوامل التي ساهمت بانتصار الثورة وبيان موقعية أداء التكليف في نيل الرضى الإلهي، فكان مما ورد على لسانه في هذا المجال:

لواستطعنا إقناع أنفسنا بأن رضى الله أهم وأسمى من أي رضى ومن أي حافظ آخر، لانحلت أكثر مشاكلنا ولانتهت أكثر خلافاتنا وصراعاتنا وتناقضاتنا، ولذلت الكثير من العقبات التي يتصور الإنسان أن اجتيازها صعب عسير. فهذه الثورة انتصرت بهذه الطريقة، حيث مرت برهة من الزمن على هذا البلد تغلبت فيها الروح الدينية على أبنائه بفضل وجود الإمام الخميني ﷺ، وعلماء الدين، والوازع الديني، فانزاحت الكثير من الحواجز أمام إرادة الشعب، ولم يكن باستطاعة أي عامل آخر أن يقوم بمثل هذا العمل الخارق. نحن نلاحظ أن البعض حينما يحللون عوامل انتصار الثورة يذكرون أن الأجواء التي كانت سائدة آنذاك إضافة إلى الظروف الإجتماعية والإقتصادية هي التي صنعت ذلك الانتصار! من الطبيعي أن بعض هذه الظروف والعوامل تساعد وتسهل وتقرب وتبعد أسباب النصر، إلا أن أيّاً منها لم يكن هو العامل المؤثر، فنحن

## أداء التكليف



قد لمسنا الأوضاع حينذاك عن كثب. كان المحرك الأساسي لهذه السلسلة من القضايا والأحداث هو ذلك الرجل الذي لم يكن يعبر طوال المدة التي عرفناه فيها عن كتب - فيما بيننا وبين الله - أهمية شيء سوى رضى الله وأداء التكليف. وهكذا تبرز أهمية أداء التكليف. ولا شك طبعاً في أن هذا الرجل كان يتصف بسجاياء وجوانب وأبعاد مختلفة، إلا أن المعيار الأساسي الذي كان مهماً لديه هو أداء تكليفه الشرعي. وهذا درس بليغ لنا.

على أساس تلك المقدمة يقوم الإمام الخامنئي ﷺ بتوجيه نصيحة القائد الشفوق لأبناء الأمة ويبين الأساس المنطقي لهذا الأمر ويعطي الدرس المطلوب فيقول: عليكم أن تنظروا إلى تكليفكم الشرعي، فأنتم حينما تؤذون تكليفكم الشرعي، فإن لكم أجركم عند ربكم. من الطبيعي أن الإنسان مطالب بالسعي والفتنة لفهم الموضوع والحكم الشرعي، إلا أنكم إذا عملتم من أجل أداء التكليف ووقعتم في خطأ فأجركم عند ربكم. فهل في هذا ما يسيء؟ وهل هذه معاملة خاسرة مع الله؟ «من كان لله كان الله له»، أي أن كل من يعمل في سبيل الله، يسخر له الله كل قدراته العظيمة الهائلة، فهو القائل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا». حينما يعمل المرء في سبيل الله، لا يتركه الله يتخبط في الضلال، بل يهديه إلى سواء السبيل. وقد رأيت أن الثورة انتصرت وانتصرنا في الحرب وانتصرنا في مجابهتنا الجذرية ضد الاستكبار.



**س: ما معنى ولاية الفقيه ؟**

**ج: ولاية الفقيه معناها حكومة الفقيه**

**العادل العارف بالدين وقيادة المجتمع**

**وإدارة البلد وحفظ النظام وإقامة**

**العدل وتأمين وسائل التقدم والتطور**

**على مختلف المستويات وللتفصيل**

**محل آخر.**

الذات والتقوى والتوصل الى حقيقة الصبر والصلاة متابعاً القول : إن الصبر على طاعة الله والصمود مقابل المعصية والصبر في المعصية هي من العناصر الأساسية في القضايا الفردية.

واعتبر قائد الثورة ان صمود المسؤولين في مجال تقديم الخدمات للمواطنين وتنفيذ المسؤوليات المناطة بهم وتجنب اتخاذ أي خطوة أو قرار له تبعات سلبية على المواطنين والصبر والصمود في مواجهة مصائب مثل الهجمة الإعلامية السياسية للإستكبار العالمي ضد النظام هي من النماذج الضرورية لصبر مسؤولي النظام. في هذا اللقاء قدم رئيس الجمهورية محمود احمدي نجاد بعض الاحصائيات والأرقام بشأن أداء الحكومة في مختلف المجالات وفي ختامه أدّى الحاضرون فريضتي المغرب والعشاء بإمامة قائد الثورة الاسلامية .

والشعارات الإسلامية والثورية من العناصر المهمة لتحقيق التقدم في مختلف المجالات . وأشار سماحته الى ضرورة سيادة العقلانية في مختلف أركان النظام قائلاً : إن العقلانية تمهد الأرضية للمثابرة من أجل تحقيق التطلعات الإسلامية والثورية . ولفت سماحة القائد ﷺ الى مسألة تأكيد القران الكريم على الإستعانة بالصبر والصلاة والى الإهتمام بالصلة القائمة بينهما قائلاً : ان حصل تواصل بين الصبر والصمود وروح الصلاة اي ذلك المنبع الإلهي الذي لا ينفد فإن استقامة الإنسان لن تنتهي أبداً ، وفي هذه الحالة لن يعوق أي عائق مسيرة تقدم الإنسان والمجتمع نحو القمم المادية والمعنوية و منها قمم العلم والثروة والإقتدار السياسي والأخلاق والمعنويات . واعتبر سماحته شهر رمضان بأنه فرصة قيمة لبناء

الآخرين و الأمل بالمستقبل بأنه من الميزات الأخلاقية التي يحتاج اليها المجتمع في يومنا الراهن وبالإمكان ملء أجواء المجتمع بهذه الخصائص من خلال لغة الفن . و لفت سماحته الى الفراغ الموجود في مجال الشعر السياسي و الثوري مؤكدا ضرورة الإهتمام الجدي برسالة العدالة و المعنوية التي تحملها الثورة الإسلامية و عرضها بشكل أصيل في إطار الشعر . وفي ختام اللقاء شارك الحاضرون في مأدبة الإفطار التي أقامها ﷺ .

**الإمام الخامنئي ﷺ : الصمود على المبادئ هو مطلب الشعب**

لدى استقباله رؤساء السلطات الثلاث وكبار مسؤولي الدولة على مأدبة الإفطار، اعتبر الإمام الخامنئي ﷺ الصبر والصمود على المبادئ

### نشاطات القائد

**الإمام الخامنئي ﷺ : الشعر يعد ثروة وطنية عظيمة ومثمرة للبلاد**

في ذكرى مولد الإمام الحسن المجتبي ﷺ رعى قائد الثورة الإسلامية أمسية شعرية حضرها جمع من الشعراء المخضرمين والشباب وأنشدوا فيها قصائد زاخرة بالمضامين الدينية والأخلاقية والحماسية والإجتماعية. و اعتبر الإمام الخامنئي ﷺ في كلمته بهذه المراسم الشعر بأنه ثروة وطنية عظيمة ومثمرة للبلاد مؤكداً على ضرورة الإهتمام بهذه الثروة والعمل على نموها يوماً بعد آخر و الإستفادة الفضلى و المثلى منها لسد احتياجات البلاد كما وأكد سماحته على ضرورة اعتماد آليات حقيقية وعلمية من أجل رفع مستوى جودة الشعر.

و اعتبر قائد الثورة التحلي بالنزاهة و الإنسجام و روح الأخوة و امتلاك قدرة الإبداع و الإشفاق على